مجلة علوم الرياضة والتربية البدنية، م٥، ع٢، ص ص ٤١ – ٦٧، جامعة الملك سعود، الرياض (٢٠٢١م/ ١٤٤٢هـ)

أثر برنامج ترويحي رياضي مقترح على التوافق النفسي العام لدى الأحداث الجانحين في سلطنة عُمان

أ.دلال محمد العامرية
وزارة التربية والتعليم

د. كاشف زايد نايف
أستاذ مشارك، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس

د. بدرية الهدابية
أستاذ مساعد، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس

(قدم للنشر في ٢٥/ ١٢/ ٢٠١٨م ؛ وقبل للنشر في ١/ ٥/ ٢٠١٩م)

الكلمات المفتاحية: الأحداث الجانحين، التوافق النفسي.

ملخص الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج ترويحي رياضي مقترح على التوافق النفسي العام بأبعاده الأربعة(الشخصي، الاجتماعي، الأسري، الانفعالي) لدى الأحداث الجانحين في سلطنة عُمان. تكونت عينة الدراسة من الأحداث الجانحين المودعين بدار إصلاح الأحداث في سلطنة عُمان، البالغ عددهم ٢٦ حدثاً جانحاً، واستخدم الباحثون المنهج التجريبي من خلال القياسين القبلي والبعدي لمجموعة تجريبية واحدة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى التأثير الإيجابي للبرنامج الترويحي الرياضي المقترح على التوافق النفسي العام بأبعاده الأربعة. وعليه يوصي الباحثون بتطبيق البرنامج الترويحي الرياضي في هذه الدراسة لما له من تأثير إيجابي على تحقيق التوافق النفسي العام بأبعاده المختلفة للأحداث الجانحين بدار إصلاح الأحداث في سلطنة عُمان.

The Effect of A Sport Recreational Program on Psychological Adjustment for Juvenile Delinquents in The Sultana of Oman

Dalal Mohammed AlAmiriya
Oman - The Ministry of Education

Dr. Kashef N Zayed
Associate Professor- Associate Professor- Department of Physical – Education- College of Education
Sultan Qaboos University

DR. Badriya khalfan Al Hadabi
Department of Physical Education&Sport Sciences, Sultan Qaboos University

(Received 25/12/2018 ; Accepted for publication 1/5/2019)

Keywords: juvenile delinquents, psychological adjustment.

Abstract: This study aims at identifying the impact of a proposed sport recreational program on the four dimensions (personal, social, family and emotional) of the psychological adjustment of juvenile delinquents in the Sultanate of Oman.

The study sample consisted of 26 juvenile delinquents at the Juvenile Correction Home in Sultanate of Oman. The researchers used the experimental approach for the pre- and post-measurements for one experimental group.The findings of the study revealed a positive effect of the proposed sport recreational program on the four dimensions of the psychological adjustment of juvenile delinquents in the Sultanate of Oman. The researchers recommends the application of the sport recreational program of this study as it has some positive effects on achieving the psychological adjustment of juvenile delinquents at the Juvenile Correction Home in the Sultanate of Oman.

المقدمة

تعد الثروة البشرية من أهم مصادر الثروات وأثمنها بالنسبة لأيّ أمة، حيث يقاس مدى تقدم الأمم بما تملكه من ثروات بشرية جيدة الإعداد وعالية الكفاءات، حيث تحتل الموارد البشرية المرتبة الأساسية في الاهتمام على مستوى العالم المعاصر بأعتبارها أهم عنصر من عناصر التنمية، والاهتمام بالموارد البشرية ورعايتها يعد اهم ظاهرة تشغل بال المسئولين بالدول المتقدمة والنامية على السواء في وقتنا الحاضر، ويرجع ذلك إلى كون الموارد البشرية تمثل عنصر مهماً من عناصر الإنتاج.

وإن لكل بيئة من البيئات أو مجتمع من المجتمعات العديد من العقبات والمشكلات التي تعيق تقدمه وازدهاره، كما أن هناك بعض المشكلات المشتركة بين بلدان العالم كافة، ومن بينها مشكلة الأحداث الجانحين حيث إن هذه المشكلة قد تكون من بين أخطر المشكلات والقضايا التي تواجه المجتمعات الحديثة فكثير من وسائل الإعلام كالصحافة والإذاعة والتلفزيون تنقل آلاف التقارير عن الشباب والمراهقين الذين يعانون من سوء السلوك ويرتكبون انحرافات تتراوح ما بين الهرب من البيت إلى جرائم القتل. (البكري، ٢٠١٤).

وتعاني المجتمعات الإنسانية قاطبة، منذ بدء تاريخها وحتى اليوم، من ظاهرة جنوح بعض الأحداث والشباب عن القوانين والقيم السائدة. وفي كثير من الأحيان، يلحق هذا الجنوح أضراراً جسيمة بالنظم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة في تلك المجتمعات، على اعتبار أن أحداث اليوم هم بناة الغد وأمل المستقبل الذي تتطلع إليه في تحقيق آمالها وأهدافها المنشودة. ومن أجل ذلك، فقد كرست المجتمعات كل ما تستطيع من جهد وطاقة لتوفير الرعاية والظروف الملائمة من الناحية الجسدية والنفسية والثقافية لنمو الأحداث فيها نمواً سليماً معافىً تطبيقاً للمبدأ القائل: (الوقاية خير من العلاج). (الزهراني، ٢٠٠٤).

وقد شهد المجتمع العربي الخليجي تحولات كبرى على المستويات الاقتصادية والعمرانية؛ بفضل الطفرة النفطية ما أدى إلى الانتقال السريع من مجتمع تقليدي له ضوابط ومعايير أولية، إلى مجتمع الوفرة والانفتاح على العالم الخارجي، وصولاً إلى دخوله في بؤرة تفاعلات العولمة وبشكل متسارع مع نهضة عمرانية كبرى وارتقاء لنوعية الحياة على صعيد الرفاه والصحة والتعليم لجميع أفراد المجتمع، ولقد كان نصيب الطفولة كبيراً جداً على صعيد الصحة والتعليم والرعاية، وأصبحت رعاية الأحداث الجانحين تشكّل فرعاً مستقلاً من فروع التربية الخاصة المعروفة من حيث الدراسة، والتدريب، والشهادات والتوصيف الوظيفي. وهذا يعد من أبرز جوانب التطوير الذي تسعى إليه دول المجلس لتحقيقه، ويتعين ضمن هذا الإطار ذاته إحداث نقلة نوعية في برامج الرعاية بحيث تعيد تأهيلاً للحدث الجانح من خلال تمكينه ليس على النواحي التعليمية والمهنية وحدها وإنما على صعيد التمكين النفسي والشخصي والاجتماعي والسلوكي، بحيث لا يكتفي بمجرد الإقلاع عن السلوك الجانح وإنما يكتسب بجدارة إدارة الذات ومهارات الحياة التي تجعل منه مواطناً قادراً على بناء مستقبله ومنتمياً إلى مجتمعه ومشاركاً نشطاً في تنميته وتحصينه. (حجازي، ٢٠١٠).

وللممارسة النشاط الرياضي التربوي دور في تحقيق النمو المتوازن والسوي، من جميع النواحي البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية، وأيضاً تعديل السلوك غير المنضبط، وذلك من خلال المشاركة في برامج الأنشطة الرياضية الترويحية، كما أن هناك فرصة ثمينة لتعديل السلوك وتطويره وتنمية السمات الشخصية بصورة إيجابية عند الممارسين للأنشطة الرياضية، وتعتبر الممارسة الرياضية بأنشطتها المختلفة وسيلة من الوسائل

المهمة في التفريغ عن الطاقات الزائدة، والتعبير عن الذات والوجود، وبناء الشخصية المتزنة والمتكاملة، وقد أكدت الكثير من الدراسات على دور الأنشطة الرياضية الترويحية (عطية، ٢٠١٢).

وعند الحديث عن المجتمع العماني فإن شأنه شأن غيره من المجتمعات يعاني من ظاهرة جنوح الأحداث وما تثيره من مشكلات اجتماعية واقتصادية ونفسية وتربوية وقانونية، الأمر الذي يستدعي ضرورة الإسراع لمواجهة هذه المشكلة التي باتت تهدد مستقبل الأجيال الجديدة؛ بحيث يتم الحفاظ على هذه الثروة البشرية من خلال استثمارها الاستثمار الجيد الذي يعود عليها وعلى المجتمع بالنفع والفائدة، ولا يكون ذلك إلا عندما يكون الحدث قادراً على تكوين مفهوم وتصور سليم وإيجابي لذاته وبالتالي تكون لديه القدرة على التكيف النفسي والاجتماعي الذي يهيئ له حياة نفسية متوازنة. (البكري، ٢٠١٤).

وقد أولت حكومة سلطنة عمان اهتماماً كبيراً بقضايا المجتمع ومشكلاته ودراسة ظواهره الاجتماعية، بكل إيجابياتها وسلبياتها، ويتضح ذلك من خلال الاستراتيجيات العامة التي تتبناها وزارة التنمية الاجتماعية التي نص عليها النظام الأساسي للدولة في المادة ١٢ الخاصة بالمبادئ الاجتماعية، على أن تكفل الدولة للمواطن وأسرته المعونة في حالة الطوارئ والمرض والعجز والشيخوخة وفقاً لنظام الضمان الاجتماعي للعمل على تضامن المجتمع. (وزارة الشؤون القانونية، ٢٠٠٩). كما تنسجم مشكلة هذه الدراسة مع اهتمام الجهات الرسمية في السلطنة بمشكلة جنوح الأحداث، التي تمثلت بالمرسوم السلطاني السامي رقم (٢٠٠٨/٣٠) والخاص بإصدار قانون مساءلة الأحداث من حيث التدابير والعقوبات وتخصيص محاكم خاصة لمحاكمة الأحداث الجانحين، وتخصيص دار لإصلاح الأحداث الجانحين بدلاً من إيداعهم في السجن المركزي. (وزارة الشؤون القانونية، ٢٠٠٨).

مشكلة الدراسة

يُعدّ جنوح الأحداث من المشكلات الاجتماعية السلبية التي تعاني منها معظم المجتمعات؛ نتيجة للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والسلطنة كغيرها من المجتمعات شهدت في السنوات الأخيرة تزايد حالات جنوح الأحداث؛ وذلك من خلال مقارنة إحصائيات الأحداث الجانحين في سلطنة عُمان لعامي ٢٠١٤ إلى٢٠١٥ حيث بلغ عدد الأحداث الجانحين ٤٢٣ حدثاً جانحاً في عام ٢٠١٤م بينما بلغ عددهم في عام ٢٠١٥م إلى ٥٠٦ حدثاً جانحاً (وزارة التنمية الاجتماعية، ٢٠١٤؛٢٠١٥). وفي إطار سعي وزارة التنمية الاجتماعية نحو تطوير برامج خدماتها في مختلف المجالات لاسيما تلك الموجهة للأحداث، فقد تم إصدار قانون مساءلة الأحداث بموجب المرسوم السلطاني رقم (٣٠/ ٢٠٠٨)، وعليه فقد تم إنشاء دائرة شؤون الأحداث بالمديرية العامة للرعاية الاجتماعية بموجب القرار الوزاري رقم (١٠٠/ ٢٠٠٨). وتهدف الدائرة إلى تأهيل الأحداث المعرضين للجنوح والجانحين وإعدادهم ورعايتهم وإيجاد السبل الكفيلة لتربيتهم التربية السليمة والعناية بهم وتأهيلهم وتعليمهم وفق قدراتهم واستعداداتهم، ليتمكن الأحداث الجانحين والمعرضين للجنوح من العودة إلى المجتمع كأفراد أسوياء، ويقدم لهم من خلال دار الإصلاح ودار التوجيه برامج لإعادة تأهيلهم اجتماعياً ونفسياً وتعليمياً وصحياً بالإضافة إلى الرعاية اللاحقة أي متابعة الحدث بعد خروجه من دار رعاية الأحداث. (وزارة التنمية الاجتماعية، ٢٠١٤).

وقد أظهرت أغلب الدراسات أن فئة الأحداث الجانحين يعانون من اضطرابات نفسية وشخصية: كتدني مفهوم الذات، والتوتر، والقلق، والإحباط، حيث أظهرت نتائج الدراسة التي قام بها الفيومي (٢٠١٠) أن الجانحين يعانون من نقص

شديد في إشباع بعض الحاجات النفسية كلوم الذات ، ونقص في مفهوم الذات وأكدت العديد من الدراسات هذه النتائج كدراسة قويدري (٢٠٠٢).

وبما أن المهمة الرئيسة لبرامج رعاية الأحداث الجانحين في دور الرعاية هي تعديل سلوكهم ودعم توافقهم النفسي والاجتماعي عبر استخدام العديد من الاستراتيجيات، وحيث إنه لوحظ أن دار إصلاح الأحداث لا تولي القدر الكافي من الاهتمام بالبرامج الرياضية التي من الممكن أن تلعب دوراً في تحقيق التوافق النفسي، وذلك وفقاً لما توصلت إليه العديد من دراسات عسكر (٢٠٠٣) وديفيز وبانكس وستووِب (Davis, Banks & Stope, 2002) وقويدري (٢٠٠٢)، فقد برزت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة التي تهدف إلى تقصي أثر برنامج ترويحي رياضي مقترح لتحقيق التوافق النفسي العام بأبعاده المختلفة لدى عينة هذه الدراسة.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى :

١- تقصي أثر البرنامج الترويحي الرياضي المقترح في تحقيق التوافق النفسي العام لدى فئة الأحداث الجانحين.

٢- التعرف على أثر البرنامج الترويحي الرياضي المقترح في تحقيق التوافق الشخصي لدى فئة الأحداث الجانحين.

٣- التعرف على أثر البرنامج الترويحي الرياضي المقترح في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى فئة الأحداث الجانحين.

٤- التعرف على أثر البرنامج الترويحي الرياضي المقترح في تحقيق التوافق الأسري لدى فئة الأحداث الجانحين.

٥- التعرف على أثر البرنامج الترويحي الرياضي المقترح في تحقيق التوافق الانفعالي لدى فئة الأحداث الجانحين.

فرضيات الدراسة

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α= ٠,٠٥ بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في التوافق النفسي العام لدى الأحداث الجانحين.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α= ٠,٠٥ بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في البُعد الشخصي لمقياس التوافق النفسي لدى الأحداث الجانحين.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α= ٠,٠٥ بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في البُعد الاجتماعي لمقياس التوافق النفسي لدى الأحداث الجانحين.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α= ٠,٠٥ بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في البُعد الأسري لمقياس التوافق النفسي لدى الأحداث الجانحين.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α= ٠,٠٥ بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في البُعد الانفعالي لمقياس التوافق النفسي لدى الأحداث الجانحين.

الدراسات المرتبطة

أجرت عبدالرحمن،٢٠١٤. دراسة هدفت تعُّرف تأثير برنامج مسابقات ألعاب القوى للأطفال على مستوى السلوك ومستوى اللياقة البدنية، و تعُّرف العلاقة بين السلوك العدواني ومستوى اللياقة البدنية لدى الحدثات الجانحات. وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من الحدثات الجانحات واللاتي مر عليهن مدة لا تقل عن سنة داخل المؤسسة وبلغ عددهن ٥١ فتاة لمن تتراوح أعمارهن ما بين ١٠ - ١٢ سنه،

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن استخدام برنامج مسابقات ألعاب القوى للأطفال يؤثر تأثيراً إيجابياً على السلوك العدواني لدى الحدثات الجانحات كما يؤثر إيجابياً على مستوى اللياقة البدنية، كما توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين السلوك العدواني ومستوى اللياقة البدنية لدى الحدثات الجانحات.

كما قام حسين،٢٠١٣. دراسة بعنوان " دور النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الجانحين" هدفت الدراسة إلى تعُّرف الدور الذي يلعبه النشاط الرياضي الترويحي لدى فئة مهمة في المجتمع وما يوفره هذا النشاط من فرص طيبة لنمو الشخصية الإنسانية للفرد، وتكونت عينة الدراسة من٤٠ جانحاً نصفهم ممارسون للنشاط الرياضي الترويحي داخل مركز إعادة التربية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن للنشاط الرياضي الترويحي دوراً كبيراً في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الجانحين إذ يعتبر النشاط الرياضي ملجأ تربوياً وترفيهياً لهذه الفئة المحرومة ويشعرهم بإنسانيتهم ووجودهم في المجتمع.

وقام مارتينز،Martinez ,2012. دراسة استخدم من خلالها البرامج الرياضية لمنع نكوص الأحداث الجانحين إلى الجنوح مرة أخرى، حيث هدفت دراسته إلى تقييم فاعلية البرامج الرياضية كأداة لخفض العدوان والاكتئاب وزيادة مفهوم الذات لمنع نكوص الأحداث الجانحين للجنوح، وقد استهدف البرنامج المقترح فئة المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣-١٧ سنة، حيث قام الباحث بتعيين عينة عشوائية من ١٠٠ حدث جانح في مقاطعة لوس أنجلوس، كما أن البرنامج الرياضي الذي وضعه الباحث استغرق تطبيقه على عينة الدراسة فترة تسعة أشهر، بحيث يقدم من خلال ذلك البرنامج أنشطة رياضية ترفيهية إلى جانب الخدمات العلاجية التي يهدف من خلالها إلى تحسين الأداء النفسي لدى الأحداث الجانحين، وقد أشارت الدراسة في نتائجها إلى أن للياقة البدنية تأثيراً إيجابياً على الأداء النفسي للإنسان ما يعني إمكانية اعتبار هذا البرنامج الرياضي أداة لإعادة تأهيل الأحداث الجانحين.

في حين هدفت دراسة تايلور وتوريك، Taylor & Turek, 2010. إلى تعُّرف تأثير المشاركة الرياضية على التكيف المدرسي واحترام الذات، واستخدام المواد المخدرة مثل(الماريجونا، والكحول)، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٩٧٦ مراهقة من المناطق الريفية والمناطق الحضرية من أصل أفريقي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المشاركة الرياضية تعزز التكيف المدرسي وتعزز احترام المراهق لذاته وذلك نتيجة للقبول الاجتماعي وزيادة الكفاءة الاجتماعية، أما بالنسبة للوضع الاجتماعي والتفاعلات الاجتماعية الإيجابية بين الأشخاص فقد كان للمشاركة في الأنشطة الرياضية دور كبير في تعزيزها كما أن لها دوراً في تعزيز الذات واحترامها ، وأن المشاركة الرياضية تساعد على الوقاية من استعمال المواد المخدرة، ومن خلال المقارنة بين المناطق الأكثر انتشاراً من حيث استخدام المواد المخدرة توصلت الدراسة إلى أن المناطق الريفية هي الأكثر انتشاراً.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي لتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة على جميع الأحداث الجانحين المودعين بدار الإصلاح التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية بالسجن المركزي في سلطنة عُمان، الذين تتراوح أعمارهم ما بين١١-١٧ سنة والبالغ عددهم ٢٦ حدثاً جانحاً.

خصائص عينة الدراسة

إنّ تحديد عينة الدراسة عملية أساسية تستحق الاهتمام حيث يجب التعرف على عناصره وخصائصه، وتتكون عينة الدراسة من جميع الأحداث الجانحين المودعين في دار إصلاح الأحداث في محافظة الداخلية بولاية سمائل، وبلغ عددهم ٢٦ حدثاً جانحاً.

الجدول (١). توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة
١١	١	٣,٨٥٪
١٤	١	٣,٨٥٪
١٥	٤	١٥,٣٨٪
١٦	٨	٣٠,٨٠٪
١٧	١٢	٤٦,١٥٪
المجموع	٢٦	١٠٠٪

يتضح من الجدول ١ بأن أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم بين ١١سنة و ١٧سنة، كما يتبين بأنّ غالبية أفراد العينة أعمارهم ١٧ سنة وذلك بنسبة ٤٦,١٥٪.

أدوات الدراسة

تم استخدام أدوات الدراسة وهي على النحو الآتي:

أولاً: مقياس التوافق النفسي العام

بعد الاطلاع ومراجعة الأدب النظري والدراسات والبحوث المرتبطة بالتوافق النفسي تم بناء هذا المقياس من خلال الاستفادة من بركات (٢٠١٢)؛ سري(١٩٨٦)؛ والشبلي (٢٠١٤)؛ وعسكر (٢٠٠٣)؛ وقد تم تحديد أهم أبعاد مفهوم التوافق النفسي العام لعينة هذه الدراسة؛ وهي:

١- بُعد التوافق الشخصي ويعني: مدى إشباع الفرد لحاجاته النفسية، وفهمه لذاته فهماً واقعياً، وتقبله لذاته واحترامها، وثقته بنفسه، وتحمله المسؤولية، وقدرته على اتخاذ القرار، وحل مشكلاته، ويشمل هذا المحور (١٤ فقرة) أرقامها ١- ٢- ٣- ٤- ٥- ٦- ٧- ٨- ٩- ١٠- ١١-١٢- ١٣- ١٤.

٢- بُعد التوافق الاجتماعي ويعني: استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية حميمة تتصف بالاحترام والتقدير والعطاء المتبادل التي تشبع حاجاته الاجتماعية، ومشاركته بالأنشطة الاجتماعية، وتقبله لثقافة مجتمعه والتكيف الاجتماعي، ويشمل هذا المحور (١٤ فقرة) أرقامها ١٥- ١٦- ١٧- ١٨- ١٩-٢٠- ٢١- ٢٢- ٢٣- ٢٤- ٢٥- ٢٦- ٢٧- ٢٨.

٣- بُعد التوافق الأسري ويعني: تكوين علاقات منسجمة مع أفراد الأسرة أساسها المحبة والتفاهم والاحترام والثقة والشعور بالطمأنينة، وأنه جزء من العائلة وله القدرة على إنجاز المهام ذات العلاقة بالأسرة، ويشمل هذا المحور (١٤ فقرة) أرقامها ٢٩- ٣٠- ٣١- ٣٢- ٣٣- ٣٤- ٣٥- ٣٦- ٣٧- ٣٨- ٣٩- ٤٠- ٤١- ٤٢.

٤- بُعد التوافق الانفعالي ويعني: السيطرة على الانفعالات واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والأمراض النفسية والشعور بالطمأنينة والتكيف الشخصي، ويشمل هذا المحور (١٤ فقرة) أرقامها ٤٣- ٤٤- ٤٥-٤٦- ٤٧- ٤٨- ٤٩- ٥٠- ٥١- ٥٢- ٥٣- ٥٤- ٥٥- ٥٦.

وبناء على ما سبق فقد قام الباحثون بتحديد أهم أبعاد التوافق النفسي، ووضع مجموعة من الفقرات الخاصة بكل بُعد، مع مراعاة وضوح هذه الفقرات وملاءمتها للخصائص العقلية والنفسية والمعرفية والاجتماعية للفئة العمرية التي تطبق عليها الدراسة، كما تم الاستفادة من وجهات نظر المختصين في علم النفس والاجتماع، والإرشاد النفسي والتربوي، وقد مر بناء هذا المقياس بمجموعة من الخطوات التي أسفرت في النهاية إلى ظهوره بهذه الصورة النهائية.

ثانياً: خطوات بناء مقياس التوافق النفسي العام

١- تحديد الفقرات

تم اختيار٦٠ فقرة تنتمي كل خمسة عشر فقرة إلى بُعد من الأبعاد الأربعة، كما اعتمد الباحثون في اختيار الفقرات على الخبرة العلمية والاطلاع على المقاييس المستخدمة في دراسات وبحوث سابقة طبقت على فئة المراهقين بشكلٍ عام على الأحداث الجانحين بشكل خاص، وعلى آراء الأساتذة والمختصين، وتعديلها بما يناسب المواقف المطلوبة، حيث تم الإجابة عنها بمقياس "ليكرت الخماسي" الذي يتألف من بدائل الاستجابة الآتية: موافق، موافق تماماً، غير متأكد، غير موافق، غير موافق تماماً.

٢- عرض المقياس بصورته الأولية قبل التحكيم على فئة عمرية مماثلة للفئة المستهدفة

بعد اختيار الفقرات المكونة للمقياس، تم عرضها على مجموعة طلاب من مدرسة صالح بن المتوكل للتعليم الأساسي بولاية سمائل في محافظة الداخلية بتاريخ ٢١/ ١١/ ٢٠١٦ تتراوح أعمارهم بين ١١- ١٧ سنة، وذلك من خلال قراءة الفقرات، بهدف التأكد من وضوح الصياغة وتحديد أي غموض في الفقرات ومناسبتها للفئة العمرية. والملحق ٣ يوضح المقياس الذي تم عرضه على هذه الفئة قبل التحكيم.

٣- عرض المقياس على المختصين في التربية وعلم النفس والإرشاد النفسي والتربوي والاجتماع

تم عرض الفقرات المكونة للمقياس على المختصين في مجال علم النفس، والإرشاد النفسي والتربوي، والاجتماع من جامعات مختلفة في سلطنة عمان وجامعات من دول الخليج، والملحق ٤ يوضح قائمة بأسماء أعضاء لجنة التحكيم، الذين طلب منهم إبداء الرأي حول مدى مناسبة المقياس للهدف، ومدى مناسبتها لأفراد العينة من حيث العمر الزمني والعقلي، ومدى وضوح صياغتها اللغوية بالنسبة للفئة المستهدفة. ويوضح الملحق ٥ المقياس الذي تم عرضه للمحكمين.

٤- المقياس في صيغته النهائية

بعد الاطلاع على آراء المحكمين، تم إجراء التعديلات وفقاً لرأي الأغلبية وإجماع نسبته ٩٢٪ فأكثر، وقد تم ترتيب الفقرات في المقياس بشكل عشوائي تبعاً لكل بُعد، بالإضافة إلى آلية تصحيحها (بعض الفقرات ذات درجات عكسية)، وتم حذف الفقرات ١٣، و٢٦، و٣٩، و٥٥ و٥٧. وإضافة فقرة أخرى في البُعد الانفعالي. ويوضح الملحق ٦ المقياس بعد حذف الفقرات السابقة (المقياس بصيغته النهائية)، الذي تم عرضه على العينة الاستطلاعية لقياس ثباته.

٥- عرض المقياس على عينة استطلاعية

نظراً لقلة عدد الأحداث الجانحين في دار إصلاح الأحداث، تم الاكتفاء بعينة استطلاعية من الأحداث غير الجانحين بتاريخ ١٨/ ١٢/ ٢٠١٦ من طلاب مدرسة أحمد بن النظر للتعليم الأساسي بولاية سمائل في محافظة الداخلية قوامها ٣٠ طالباً تتراوح أعمارهم بين ١١و١٧ سنة، وتم تطبيق المقياس بشكل فردي لكل طالب، وكان الهدف من هذا العرض تعرّف:

١- الوقت المستغرق في تطبيق المقياس: حيث تبين أن مدى الوقت المستغرق في التطبيق لكل طالب يتراوح بين ١٥ إلى ٢٠ دقيقة.

٢- التأكد من وضوح التعليمات.

٣- التأكد من وضوح الصياغة والكشف عن أي غموض في الفقرات.

٤- إيجاد الخصائص السيكومترية من صدق المقياس وثباته.

٦- تطبيق المقياس على عينة الدراسة والتوصل إلى النتائج والتوصيات

أ- صدق مقياس التوافق النفسي

يوصف صدق الأداة على ضوء ما ذكره كماش (٢٠١٦) بأنه درجة التقارب أو التباعد في فقرات المقياس عن الصفة التي تقيسها، وعرفها Zikmund(2000) بأنه التأكد من أنّ المقياس الذي تم استخدامه يقيس فعلياً ما ينبغي قياسه، ويقاس الصدق بعدة طرق، حيث استخدم الباحثون الصدق الظاهري لقياس صدق مقياس التوافق النفسي :-

- **الصدق الظاهري(Face validity)**

لتحقيق الصدق الظاهري للمقياس قام الباحثون بعرض فقرات المقياس على المختصين في مجال علم النفس، والإرشاد النفسي والتربوي، والاجتماع من جامعات مختلفة في سلطنة عمان وجامعات من دول الخليج، والملحق ٤ يوضح قائمة بأسماء الأعضاء والمحكمين وتخصصاتهم العلمية.

ب- ثبات مقياس التوافق النفسي

قام الباحثون بالتأكد من ثبات المقياس باستخدام:

- **ثبات الاتساق الداخلي(Internal Consistency)**

حيث تم الاستفادة من تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية البالغ عددها ٣٠ طالباً في حساب مؤشر الثبات، وذلك باستخدام طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha للحصول على معاملات الثبات للمقياس ككل وأبعاده، التي يوضحها الجدول ٢.

جدول (٢). معامل الثبات ألفا كرونباخ Cronbach's alpha للمقياس وأبعاده والدرجة الكلية له.

م	الأبعاد	أرقام الفقرات	عدد الفقرات	ألفاكرونباخ
١	بُعد التوافق الشخصي	١ – ١٤	١٤	٠,٧٤
٢	بُعد التوافق الاجتماعي	١٥ – ٢٨	١٤	٠,٨٠
٣	بُعد التوافق الأسري	٢٩ – ٤٢	١٤	٠,٨٠
٤	بُعد التوافق الانفعالي	٤٣ – ٥٦	١٤	٠,٧٧
٥	المجموع	٥٦	٥٦	٠,٩٣

ومن خلال الجدول(٢) نجد أنّ معامل الثبات للمقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ بلغ ٠,٩٣ وهي قيمة مقبولة تؤكد الاتساق الداخلي لدرجات المقياس، كما تراوحت قيم ثبات درجات الأبعاد الفرعية للمقياس بين ٠,٧٤ و٠,٨٠ وتعتبر أيضاً قيماً مقبولة تدل على الاتساق الداخلي لدرجات الأبعاد.

ثالثاً: البرنامج الترويحي الرياضي المقترح

تم بناء الوحدات التدريبية للبرنامج الترويحي الرياضي المقترح في ضوء مجموعة من الاعتبارات، والتي تتمثل في المحاور الآتية:

-قام الباحثون بالاطلاع على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة والمراجع العلمية التي تناولت إعداد البرامج الترويحية الرياضية والخصائص النفسية والاجتماعية لفئة الأحداث الجانحين ومنها: إبراهيم (٢٠٠٥)، التكريتي (٢٠١٢)، جابر(٢٠٠٨)، الخوالي والشافعي (٢٠٠٩)، الصبان وعرابي(٢٠٠٩)، المطيري (٢٠٠٧)، النعيمي (٢٠١١).

-تم عرض البرنامج الترويحي الرياضي المقترح بصورته الأولية على ٩ من الخبراء ذوي الاختصاص في مجالات: التربية الرياضية ومناهج وأساليب تدريس التربية الرياضية

والتدريب الرياضي والأنشطة الرياضية والمحلق٧ يوضح قائمة بأسماء أعضاء لجنة التحكيم، حيث طلب منهم إبداء الرأي في البرنامج الرياضي من حيث: المدة الزمنية للبرنامج، ومناسبة الألعاب والمسابقات الجماعية للفئة المستهدفة، ومدى تحقق الهدف من خلال الأنشطة المنفذة، وقد أجمع الخبراء على ملاءمة محتوى البرنامج الترويحي الرياضي والإجراءات المتبعة في تطبيقه، والملحق ١ يوضح نموذج لوحدة من وحدات البرنامج الترويحي الرياضي في صورته النهائية.

وفي ضوء ما سبق وتبعاً للملاحظات التي أبداها الخبراء في المجال الرياضي قام الباحثون بوضع البرنامج الترويحي الرياضي كما يأتي:

الخطوات التنفيذية لمحتوى البرنامج الترويحي الرياضي

تم تحديد محتوى البرنامج الرياضي المقترح بناءً على الأهداف التي تم تحديدها والتي تم الإشارة إليها، ولتنفيذ محتوى البرنامج الترويحي الرياضي اتبع الباحثون الخطوات الآتية:

١- تم تطبيق البرنامج ١٢ أسبوعاً.

٢- يتكون البرنامج الترويحي الرياضي المقترح من ٣ وحدات تدريبية.

٣- عدد الوحدات التدريبية في الأسبوع ٣ وحدات أسبوعياً.

٤- زمن الوحدة التدريبية ٤٥ دقيقة.

٥- إجمالي زمن الوحدات في الأسبوع: ٤٥× ٣= ١٣٥ دقيقة.

٦- إجمالي زمن الوحدات في الشهر: ١٣٥× ٤= ٥٤٠ دقيقة.

٧- زمن الإحماء: ٥ دقائق في الوحدة.

٨- الجزء الرئيسي: ٣٥ دقيقة.

٩- زمن الجزء الختامي أو التهدئة: ٥ دقائق في الوحدة.

ويوضح الجدول٣ التوزيع الزمني لأجزاء الوحدة التدريبية للبرنامج الترويحي الرياضي المقترح بالدقائق.

جدول (٣). التوزيع الزمني لأجزاء الوحدات التدريبية للبرنامج الترويحي الرياضي المقترح بالدقائق والنسبة المئوية.

أجزاء الوحدة	في اليوم بالدقيقة	في الأسبوع بالدقيقة	في الشهر بالدقيقة	النسبة المئوية٪
الإحماء	٥	١٥	٦٠	٪١١
الجزء الرئيسي	٣٥	١٠٥	٤٢٠	٪٧٨
الختام	٥	١٥	٦٠	٪١١
المجموع	٤٥	١٣٥	٥٤٠	٪١٠٠

الدراسة الاستطلاعية للبرنامج الترويحي الرياضي المقترح:

قام الباحثون بإجراء دراسة استطلاعية للبرنامج الترويحي الرياضي المقترح في الفترة ٢٥-٢٧/ ١٢/ ٢٠١٦ لمدة ثلاثة أيام بواقع (٣ وحدات تدريبية) على عينة قوامها ٢٠ طالباً من مدرسة فنجا للتعليم الأساسي(٥-١٠) تتراوح أعمارهم بين ١١و١٧ سنة، الذين يمتلكون خصائص مشابهة لعينة الدراسة، وذلك بهدف الكشف عن:

- مدى صلاحية الأدوات والأجهزة المستخدمة للتأكد من عوامل الأمن والسلامة.
- مدى مناسبة محتوى البرنامج الترويحي الرياضي المقترح للعينة المماثلة لعينة الدراسة.
- التوزيع الأنسب للتمرينات وتسلسلها في الوحدة التدريبية الواحدة.
- توزيع الأزمان المثالية لأجزاء الوحدة التدريبية.

- الصعوبات التي قد تعترض الباحث في أثناء تنفيذ البرنامج.

وقد أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن مناسبة محتوى البرنامج الترويحي الرياضي والأدوات المستخدمة في تنفيذه لأفراد العينة الاستطلاعية.

تنفيذ محتوى البرنامج

سبق إجراء تنفيذ البرنامج الترويحي الرياضي المقترح بعض الخطوات التمهيدية، التي تمثلت في عدة لقاءات مع منفذين للبرنامج وأفراد العينة استهدفت توفير فرص التقارب، وخلق جو تسوده الثقة قبل تنفيذ البرنامج الترويحي الرياضي المقترح، وتم تنفيذ البرنامج الترويحي الرياضي المقترح على عينة الدراسة وفق ثلاث مراحل هي:

أ) مرحلة القياس القبلي

أجري القياس القبلي لعينة الدراسة من الفترة ٢٨-٢٠١٦/١٢/٢٩، وذلك باستخدام مقياس التوافق النفسي العام، وتم تنفيذ الاختبار بشكل فردي لكل فرد من أفراد العينة، وذلك من خلال الالتقاء مع كل فرد، بحيث يقوم الفرد بقراءة الفقرات وتوضيح مفهوم الفقرة له ومن ثم تعطى له فرصة اختيار الاستجابة المناسبة، أما بالنسبة للأفراد الذين لا يستطيعون القراءة فقد قام الباحثون بقراءة الفقرة وتوضيح مفهومها ومن ثم توضيح الاستجابات له واختيار الاستجابة التي اختارها الفرد.

ب) مرحلة تطبيق البرنامج الترويحي الرياضي

قام الباحثون بتطبيق البرنامج الترويحي الرياضي المقترح بالاعتماد على مدربي الرياضة في دار إصلاح الأحداث بالفترة من ٢٠١٧/١/١ حتى تاريخ ٢٠١٧/٣/٢٢، علماً أن أيام التطبيق هي الأحد، الإثنين، الأربعاء ولمدة ١٢ أسبوعاً، وبذلك يكون عدد الوحدات التدريبية المنفذة فعلياً٣٦ وحدة تدريبية.

جـ) مرحلة القياس البعدي

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الترويحي الرياضي المقترح قام الباحثون بإجراء القياسات البعدية في الفترة الواقعة بين ٢٣/ ٣ / ٢٠١٧ و٢٧/ ٣ / ٢٠١٧ لعينة الدراسة، وذلك باتباع الطريقة التي قامت بتنفيذها في أثناء تطبيق القياس القبلي، وكانت نتائج القياس القبلي والبعدي على النحو المبين في الفصل الرابع.

معيار الحكم على درجة التوافق النفسي

للحكم على درجة التوافق النفسي استخدم الباحثون المعيار الآتي (المستند إلى قاعدة التقريب في الحساب للحدود الفعلية للفئات) للحكم على نتائج الدراسة كما هو موضح في الجدول (٤).

جدول٤ (٤). معيار الحكم على النتائج.

مدى الدرجة	درجة التوافق النفسي
١-٢,٤٩	منخفض
٢,٥٠-٣,٤٩	متوسط
٣,٥٠-٥	مرتفع

عرض ومناقشة النتائج

١- عرض نتائج الفرضية الأولى

نصت الفرضية على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α= ٠,٠٥ بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في التوافق النفسي العام لدى الأحداث الجانحين". تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتم استخدام اختبار "ت" للعينات المترابطة لتقديرات أفراد عينة الدراسة

لمستوى التوافق النفسي لديهم في القياسين القبلي والبعدي، كما هي موضحة في الجدول (٥).

جدول (٥). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التوافق واختبار"ت" لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق النفسي في القياسين القبلي والبعدي (ن= ٢٦).

م	ابعاد التوافق النفسي	القياس القبلي				القياس البعدي				قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة	اتجاه الفروق
		س	ع	الرتبة	درجة التوافق	س	ع	الرتبة	درجة التوافق			
١	التوافق الشخصي	٢,٢٥	٠,٤٣	٢	منخفض	٤,٥٤	٠,٢٥	٤	مرتفع	٢٦,٤١ **	<٠,٠٠١	بعدي
٢	التوافق الاجتماعي	٢,١٨	٠,٥٣	٣	منخفض	٤,٥٨	٠,١٨	١	مرتفع	٢٠,٣٢ **	<٠,٠٠١	بعدي
٣	التوافق الأسري	٢,٨٠	٠,٥٥	١	متوسط	٤,٥٨	٠,٢٢	٢	مرتفع	١٧,٩٤ **	<٠,٠٠١	بعدي
٤	التوافق الانفعالي	٢,٠٤	٠,٤٠	٤	منخفض	٤,٥٧	٠,١٧	٣	مرتفع	٢٨,٧٩ **	<٠,٠٠١	بعدي
	الأداة ككل	٢,٣٢	٠,٣٦	=	منخفض	٤,٥٧	٠,١٤	=	مرتفع	٣٠,٨٩ **	<٠,٠٠١	بعدي

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠١)

يبين الجدول (٥) أنّ المتوسط الحسابي للأداة ككل بلغ ٢,٣٢ بانحراف معياري ٠,٣٦ وبدرجة توافق منخفضة حسب تقديرات أفراد العينة في القياس القبلي. كما أنّ بُعد التوافق الأسري احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٢,٨٠، وانحراف معياري ٠,٥٥، وبدرجة توافق متوسطة، تلاه في المرتبة الثانية بُعد التوافق الشخصي بمتوسط حسابي ٢,٢٥ وانحراف معياري ٠,٤٣ ودرجة توافق منخفضة، تلاه في المرتبة الثالثة بُعد التوافق الاجتماعي بمتوسط حسابي ٢,١٨ وانحراف معياري ٠,٥٣ ودرجة توافق منخفضة، بينما جاء في المرتبة الأخيرة بُعد التوافق الانفعالي بمتوسط حسابي ٢,٠٤ وانحراف معياري ٠,٤٠ ودرجة توافق منخفضة. أما بالنسبة لتقديراتهم في القياس البعدي، فقد بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل ٤,٥٧ وانحراف معياري ٠,١٤ بدرجة توافق مرتفعة لجميع أبعاد المقياس. وأن بُعد التوافق الاجتماعي وقد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٤,٥٨ وانحراف معياري ٠,١٨، تلاه في المرتبة الثانية بُعد التوافق الأسري بمتوسط حسابي ٤,٥٨ وانحراف معياري ٠,٢٢، تلاه في المرتبة الثالثة بُعد التوافق الانفعالي بمتوسط حسابي ٤,٥٧ وانحراف معياري ٠,١٧، بينما جاء في المرتبة الأخيرة بُعد التوافق الشخصي بمتوسط حسابي ٤,٥٤ وانحراف معياري٠,٢٥.

كما يبين الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة <٠,٠٠١ عند جميع أبعاد المقياس، وذلك لصالح القياس البعدي، حيث كان مستوى التوافق النفسي لدى أفراد العينة قبل البرنامج الترويحي الرياضي بدرجة توافق منخفضة بمتوسط حسابي ٢,٣٢ وانحراف معياري ٠,٣٦، وبعد تطبيق البرنامج الترويحي الرياضي جاء مستوى التوافق النفسي بدرجة توافق مرتفعة، بمتوسط حسابي ٤,٥٧، وانحراف معياري٠,١٤.

١-مناقشة نتائج الفرضية الأولى

يعزو الباحثون تحسن مستوى التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة من خلال ملاحظة الباحثين عند تطبيق

البرنامج الترويحي الرياضي المقترح، إلى الألعاب الجماعية التنافسية (كرة القدم، وكرة السلة، وكرة اليد، وكرة الطائرة)، التي تم تنفيذها بشكل مستمر ومنتظم ومن خلال توزيع أفراد العينة على جميع الأنشطة، بالإضافة إلى وجود أساليب التعزيز المتنوعة، وخلق روح المرح والتعاون فيما بينهم عند تنفيذ الألعاب الصغيرة كلعبة (التمريرات المتتالية، ولعبة التخلص من الكرة، ولعبة الصياد، وغيرها من الألعاب المنفذة)، التي اتاحت فرصة التعاون بين أفراد عينة الدراسة، والمرح والسرور، والالتزام بالتعليمات من خلال تطبيق قوانين الألعاب الجماعية التنافسية، والألعاب الصغيرة كلعبة (سباق التتابع، ومناولة الكرات ولقفها، واجتياز الحواجز، وغيرها من الألعاب المنفذة)، وتفريغ الانفعالات والذي تم تحقيقه من خلال تنفيذ بعض الألعاب كلعبة (الألوان، وتمرير الكرة باليدين، والحجل بمصاحبة الإيقاع، والانتقال من الموقع، وغيرها من الألعاب المنفذة)، وعدم استخدام أدوات وأساليب تخالف قواعد اللعبة إلا في إطار المسموح به، كما ساعدت في تنمية الثقة بالنفس كلعبة (الدفاع باليدين، وكرة العمود، وضرب الكرة المرتدة، وركل الكرة فوق الهدف) وتقبل اقتراح الزملاء وخططهم لتحقيق الفوز، وعدم التهور والانفعال في تنفيذ الأداء وفي أثناء ممارسة النشاط الرياضي، وعدم الإحباط عند خسارة الفريق، والسيطرة على مشاعر الغضب كلعبة(إيقاف الزجاجات الخشبية وإيقافها، وحماية الكنز، ونقل الكرات)، والإصرار على بذل الجهد والتعاون فيما بينهم من أجل تحقيق الفوز، وعدم معاقبة النفس من خلال نتائج الأداء، ومراجعة تقييم الأداء وتعرّف نواحي القصور في أثناء الإخفاق في الألعاب الجماعية وذلك من أجل تحقيق الفوز في المرات القادمة، كما يرى الباحثون أنّ الاهتمام باللعب النظيف ينمي الروح الرياضية، ما ينعكس على خفض السلوكيات غير المرغوب فيها لأفراد العينة، حيث يعد البرنامج جزءاً من الإعداد النفسي لأفراد عينة الدراسة، وقد لاحظ الباحثون أنّ البرنامج قد أحدث تغيرات إيجابية في سلوك الأفراد. وهذا ما يؤكده كل من ياسين (٢٠٠٨) و عرار(٢٠٠٣) وبالم وآخرون (Plam et al, 2005) بأن الممارسة الرياضية تؤدي إلى إحداث تعديلات جوهرية في السلوك، فتفاعل الأفراد فيما بينهم، وإقامة الحوار والتواصل والمساندة كفريق واحد يؤدي إلى إحداث تغيرات إيجابية في مستوى توافقهم النفسي العام، فاشتراك مجموعة من الأحداث الجانحين في جو ودي دافئ آمن يسهل ويعزز من خفض السلوكيات غير المرغوب فيها كالانطواء والخجل وجرح مشاعر الآخرين عمداً، فيتعلم الحدث الجانح كيفية بناء علاقات حسنة مع الآخرين، وكيف يمكنه أن يحدد مشاعر الآخرين ومشاعره ويعبر عنها بصراحة وبطريقة مقبولة، وكيف يحافظ على هذه العلاقة التي اكتسبها. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من جابر(٢٠٠٧)؛ وعبدالرحمن(٢٠١٤)؛ وعطية(٢٠١٢)؛ وقدادرة (٢٠١٠)؛ ومارتينز(2012 ,Martinez)؛ وميشيل وآخرون (Mchale et al, 2005) التي أشارت نتائجها إلى فاعلية ممارسة الأنشطة الرياضية في تحسين التوافق النفسي العام لدى الأحداث الجانحين.

وبهذه النتيجة يتم قبول الفرضية الأولى: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α= ٠,٠٥ بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في التوافق النفسي العام لدى الأحداث الجانحين". ويستنتج الباحثون أنّ البرنامج الترويحي الرياضي المقترح خلال ١٢ أسبوعاً وبواقع ٣ وحدات تدريبية كان له دور إيجابي وفعال في تحسين مستوى التوافق النفسي العام لأفراد عينة الدراسة ولصالح القياس البعدي.

٢-عرض نتائج الفرضية الثانية

نصت الفرضية على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α = ٠,٠٥ بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في البُعد الشخصي لمقياس التوافق النفسي لدى الأحداث الجانحين". تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات المترابطة لتقديرات أفراد عينة الدراسة للبُعد الشخصي لديهم في القياسين القبلي والبعدي، كما هي موضحة في الجدول (٦).

جدول (٦). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التوافق واختبار"ت" لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات بُعد التوافق الشخصي في القياسين القبلي والبعدي (ن= ٢٦).

م	فقرات بعد التوافق الشخصي	القياس القبلي				القياس البعدي				قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة	اتجاه الفروق
		س	ع	الترتيب	درجة التوافق	س	ع	الترتيب	درجة التوافق			
١	لا أستطيع الاعتماد على نفسي في إنجاز أعمالي اليومية	١,٩٦	٠,٨٧	١٠	منخفض	٤,١٩	٠,٩٨	١٣	مرتفع	٨,١٦**	<٠,٠٠١	بعدي
٢	إذا فشلت في تحقيق هدف معين فإنني أحاول من جديد	٢,٩٢	١,٢٣	٢	متوسط	٤,٥٨	٠,٦٤	٦	مرتفع	٥,٧٤**	<٠,٠٠١	بعدي
٣	أتردد كثيراً في اتخاذ قراراتي في الأعمال البسيطة	١,٤٦	٠,٨٦	١٣	منخفض	٤,٨٨	٠,٣٣	١	مرتفع	٢٠,٣٨**	<٠,٠٠١	بعدي
٤	أضع لنفسي أهدافاً وأعمل على تحقيقها	٢,٦٢	١,٢٧	٤	متوسط	٤,٣٥	٠,٨٠	١٢	مرتفع	٦,٥٧**	<٠,٠٠١	بعدي
٥	أعمل بثقة كبيرة على مواجهة مشكلاتي الشخصية وحلها	٢,٢٧	١,٣٤	٧	منخفض	٤,٥٤	٠,٧٦	٨	مرتفع	٨,٠٩**	<٠,٠٠١	بعدي
٦	أشعر بأنني أقل من غيري	٢,٣١	١,٣٢	٦	منخفض	٤,٨٥	٠,٣٧	٢	مرتفع	٩,٩٣**	<٠,٠٠١	بعدي
٧	تنقصني الجرأة على التصرف في المواقف المخجلة	١,٣٨	٠,٨٥	١٤	منخفض	٤,٣٨	٠,٥٠	١١	مرتفع	٢٠,٤٤**	<٠,٠٠١	بعدي
٨	أشعر بأنني شخصية مفيدة في الحياة	٢,٥٠	١,٢٧	٥	متوسط	٤,٦٥	٠,٤٩	٤	مرتفع	٨,١٥**	<٠,٠٠١	بعدي
٩	أنا راضٍ عن حياتي	١,٨٥	١,٣٥	١٢	منخفض	٤,٥٨	٠,٥٠	٥	مرتفع	١٠,٣٧**	<٠,٠٠١	بعدي
١٠	أتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها	١,٩٢	١,١٣	١١	منخفض	٤,١٩	١,١٠	١٤	مرتفع	٧,٤٠**	<٠,٠٠١	بعدي
١١	لدي قدرات ومواهب متميزة	٢,٩٢	١,٤١	٣	متوسط	٤,٨١	٠,٤٠	٣	مرتفع	٦,٧٥**	<٠,٠٠١	بعدي
١٢	أمتلك الشجاعة الكافية للاعتراف بالخطأ عندما أقع فيه	٢,١٩	١,٣٩	٨	منخفض	٤,٥٤	٠,٥٨	٧	مرتفع	٨,٣٠**	<٠,٠٠١	بعدي
١٣	أرى أنه من الصواب أن يؤذي الإنسان الأشخاص المخطئين في حقه	٣,٢٣	١,٢١	١	متوسط	٤,٥٠	٠,٨٦	٩	مرتفع	٤,٥٣**	<٠,٠٠١	بعدي
١٤	أشعر أن لدي حرية كافية لأتصرف في شؤون حياتي	١,٩٢	١,١٣	٩	منخفض	٤,٤٦	٠,٧١	١٠	مرتفع	١٠,٧٢**	<٠,٠٠١	بعدي
	البعد ككل	٢,٢٥	٠,٤٣	=	منخفض	٤,٥٤	٠,٢٥	=	مرتفع	٢٦,٤١**	<٠,٠٠١	بعدي

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠١)

يُبين الجدول ٦ أنّ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة في القياس القبلي لبُعد التوافق الشخصي ككل بلغ ٢,٢٥، وانحراف معياري٠,٤٣، بدرجة توافق منخفضة. وأن الفقرة رقم ١٣ التي تنص على " أرى أنه من الصواب أن يؤذي الإنسان الأشخاص المخطئين في حقه" قد احتلت المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ ٣,٢٣، وانحراف معياري ١,٢١ ودرجة توافق متوسطة، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم ٢ التي تنص على" إذا فشلت في تحقيق هدف معين فإنني أحاول من جديد" بمتوسط حسابي بلغ ٢,٩٢، وانحراف معياري ١,٢٣، ودرجة توافق متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم ٣ ونصها" أتردد كثيراً في اتخاذ قراراتي في الأعمال البسيطة" المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي ١,٤٦، وانحراف معياري ٠,٨٦، ودرجة توافق منخفضة، أما المرتبة الاخيرة فقد حصلت عليها الفقرة رقم ٧ التي تنص على" تنقصني الجرأة على التصرف في المواقف المخجلة" بمتوسط حسابي ١,٣٨، وانحراف معياري ٠,٨٥، ودرجة توافق منخفضة.

أما بالنسبة لتقديراتهم في القياس البعدي، فقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة للبُعد ككل٤,٥٤، وانحراف معياري٠,٢٥، ودرجة توافق مرتفعة لجميع فقرات بُعد التوافق الشخصي. حيث احتلت الفقرة رقم٣ التي تنص على" أتردد كثيراً في اتخاذ قراراتي في الأعمال البسيطة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي ٤,٨٨، وانحراف معياري ٠,٣٣، بينما جاءت الفقرة رقم ٦ التي تنص على " أشعر بأنني أقل من غيري" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٤,٨٥ وانحراف معياري ٠,٣٧، وحصلت الفقرة رقم ١ التي تنص على" لا أستطيع الاعتماد على نفسي في إنجاز أعمالي اليومية" المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي ٤,١٩، وانحراف معياري ٠,٩٨، أما المرتبة الأخيرة فقد حصلت عليها الفقرة رقم ١٠ ونصها" أتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها" بمتوسط حسابي٤,١٩ وانحراف معياري١,١٠. كما يُبين الجدول ٢ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة <٠,٠٠١ عند جميع فقرات بُعد التوافق الشخصي، وذلك لصالح القياس البعدي، حيث كان مستوى التوافق للبُعد الشخصي لدى أفراد العينة قبل البرنامج الترويحي الرياضي بدرجة توافق منخفضة بمتوسط حسابي ٢,٢٥ وانحراف معياري ٠,٤٣، وبعد تطبيق البرنامج الترويحي الرياضي جاء مستوى التوافق للبُعد الشخصي بدرجة توافق مرتفعة بمتوسط حسابي ٤,٥٤ وانحراف معياري٠,٢٥.

٣-مناقشة نتائج الفرضية الثانية

يعزو الباحثون تحسن التوافق الشخصي لدى أفراد عينة الدراسة ومن خلال ملاحظة الباحثين عند تنفيذ البرنامج الترويحي الرياضي المقترح، إلى أنّ البرنامج اتاح الفرصة لأفراد عينة الدراسة في تحديد هدف الفوز وتحقيقه في أثناء ممارسة الألعاب الجماعية (كرة اليد، وكرة القدم، وكرة السلة، وكرة الطائرة)، أو الألعاب الفردية المتنوعة، وإبراز مواهبهم وقدراتهم المتميزة وزيادة ثقتهم بأنفسهم كلعبة (حماية الكنز، وركل الكرة فوق الهدف، والإرسال الناجح، وغيرها من الألعاب المنفذة)، والاعتماد على النفس عند اتخاذ القرارات من خلال تولي القيادة في بعض مواقف اللعب وذلك من خلال بعض الألعاب التي تم تنفيذها كلعبة(ضرب الريشة الطائرة، ولعبة السبورة، والدفاع باليدين، وغيرها من الألعاب التي تتيح الفرصة لأفراد العينة اعتمادهم على أنفسهم، وتشجعهم على اتخاذ القرارات)، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم ونحو الآخرين، حيث توصلت دراسة كلٍّ من الرمضاني (٢٠١٥)؛ والفيومي (٢٠٠٧)؛ والقحطاني(٢٠٠٨) إلى أن أهم الحاجات النفسية التي حققت أعلى نسبة إلحاح لدى هذه

الفئة هي (لوم الذات، والتحقير المكبوت)، وأنّ سمة التقدير السلبي للذات والشعور بتأنيب الضمير من أكثر السمات التي تتميز بها هذه الفئة، في حين نجد أنّ البرنامج الترويحي الرياضي المقترح قد أتاح فرصاً متعددة لإشباع حاجاتهم وتنمية مفهوم تقدير الذات من خلال مفهوم الذات الإيجابي، الذي يجعل الفرد أكثر ثقة وأمناً في معاملاته مع نفسه ومع الآخرين.

وهذا ما أكد عليه كلٌّ من كيناري (Kenari, 2013) وأكبر وآخرون (Akbar et al, 2011) بأنّ التوافق الشخصي يساعد على التعامل الكفء مع المواقف الضاغطة وتحمل المسؤوليات وتحقيق الحاجات والأهداف الشخصية.

وهذا ما تم ملاحظته كذلك في أثناء تنفيذ البرنامج الترويحي الرياضي حيث إنّ التوافق الإيجابي يحدث نتيجة لإجراء الفرد وبشكل مستمر ببعض التعديلات والتغيرات السلوكية حتى يحقق درجة من الانسجام والراحة والأمن النفسي مع ذاته.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من حسين(٢٠١٢)، التي تؤكد على أنّ النشاط الرياضي يعتبر ملجأ تربوياً وترفيهياً لهذه الفئة يشعرهم بإنسانيتهم، كما تتفق مع دراسة الصبان وعرابي(٢٠١٠) ودراسة تايلور وآخرون (Taylor et al, 2010)؛ ودراسة عبد السميع (٢٠٠٥) التي أشارت نتائجها إلى دور البرامج الرياضية في تحسين التوافق الشخصي لدى الأحداث الجانحين.

وبهذه النتيجة يتم قبول الفرضية الثانية: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α= ٠,٠٥ بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في البُعد الشخصي لمقياس التوافق النفسي العام لدى الأحداث الجانحين". ويستنتج الباحثون أنّ البرنامج الترويحي الرياضي المقترح خلال ١٢ أسبوعاً وبواقع ٣ وحدات تدريبية له دور فعال وإيجابي في تحسين مستوى التوافق الشخصي لأفراد عينة الدراسة ولصالح القياس البعدي.

٤-عرض نتائج الفرضية الثالثة

نصت الفرضية على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α= ٠,٠٥ بين القياسين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي في البُعد الاجتماعي لمقياس التوافق النفسي العام لدى الأحداث الجانحين"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات المترابطة لتقديرات أفراد عينة الدراسة للبُعد الاجتماعي لديهم في القياسين القبلي والبعدي، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (٧).

جدول (٧). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التوافق واختبار"ت" لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات بُعد التوافق الاجتماعي في القياسين القبلي والبعدي (ن= ٢٦).

م	فقرات بُعد التوافق الاجتماعي	القياس قبلي				القياس بعدي				قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة	اتجاه الفروق
		س	ع	الرتبة	درجة التوافق	س	ع	الرتبة	درجة التوافق			
١	أشعر بأنوحيد رغمغم وجودي مع الآخرين	١,٣٨	٠,٧٠	١٤	منخفض	٤,٦٢	٠,٥٧	٥	مرتفع	١٥,٩٧	<٠,٠٠١	بعدي
٢	أتقبل ملاحظات الآخرين بصدر رحب	٢,١٥	١,٣٨	٨	منخفض	٤,٧٣	٠,٥٣	٢	مرتفع	١٠,٣٤	<٠,٠٠١	بعدي

تابع جدول (٧).

م	فقرات بُعد التوافق الاجتماعي	القياس قبلي				القياس بعدي				قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة	اتجاه الفروق
		س	ع	الرتبة	درجة التوافق	س	ع	الرتبة	درجة التوافق			
٣	أشعر أنّ معظم زملائي يكرهونني	١,٦٩	١,٢٢	١٢	منخفض	٤,٥٠	٠,٨٦	١٠	مرتفع	٧,٩٤	<٠,٠٠١	بعدي
٤	أشعر أنّ الآخرين يعاملونني معاملة سيئة	٢,٣٨	١,٣٠	٤	منخفض	٤,٥٤	٠,٥١	٨	مرتفع	٧,٥٢	<٠,٠٠١	بعدي
٥	كثيراً ما أتسبب في جرح مشاعر الآخرين	٣,٠٤	١,٣٧	١	متوسط	٤,٥٠	٠,٧١	٩	مرتفع	٥,١٥	<٠,٠٠١	بعدي
٦	علاقاتي حسنة وناجحة مع الآخرين	٢,٦٥	١,٢٣	٢	متوسط	٤,٦٢	٠,٥٧	٥	مرتفع	٧,١٥	<٠,٠٠١	بعدي
٧	أفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين	٢,١٢	١,٢٤	٩	منخفض	٤,٦٩	٠,٤٧	٣	مرتفع	١٠,١٠**	<٠,٠٠١	بعدي
٨	أخجل من الدخول إلى مكان فيه مجموعة من الناس	١,٨٥	١,٣٥	١١	منخفض	٤,٥٨	٠,٥٠	٦	مرتفع	٩,٧٤**	<٠,٠٠١	بعدي
٩	أفضل أن يكون لدي عدد قليل من الأصدقاء المقربين بدلاً من عدد كبير من المعارف	٢,٣١	١,٨٥	٥	منخفض	٤,٣٨	١,١٠	١١	مرتفع	٥,٦٥**	<٠,٠٠١	بعدي
١٠	يسهل علي تكوين صداقات مع الآخرين	٢,٥٤	١,٧٣	٣	متوسط	٤,٨١	٠,٤٠	١	مرتفع	٦,٦٨**	<٠,٠٠١	بعدي
١١	أواجه صعوبة بالمشاركة في المناقشات الجماعية	٢,٠٤	١,٣٧	١٠	منخفض	٤,٦٥	٠,٤٩	٤	مرتفع	٩,٠٦**	<٠,٠٠١	بعدي
١٢	أشعر بالارتياح عندما أكون مع الناس	٢,٢٣	١,٢٨	٧	منخفض	٤,٦٢	٠,٥٧	٥	مرتفع	٨,٢٦**	<٠,٠٠١	بعدي
١٣	أشعر أنّ بعض الناس لا يحبون التعامل معي	٢,٢٣	١,١١	٦	منخفض	٤,٥٨	٠,٧٦	٧	مرتفع	٩,٤٧**	<٠,٠٠١	بعدي
١٤	أجد صعوبة في الاندماج مع الناس	١,٦٢	١,١٠	١٣	منخفض	٤,٣٥	٠,٧٥	١٢	مرتفع	١٠,١٤**	<٠,٠٠١	بعدي
	البعد ككل	٢,١٨	٠,٥٣	=	منخفض	٤,٥٨	٠,١٨	=	مرتفع	٢٠,٣٢**	<٠,٠٠١	بعدي

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠١).

يبين الجدول٧ أنّ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة في القياس القبلي لبُعد التوافق الاجتماعي ككل بلغ ٢,١٨، وانحراف معياري٠,٥٣، بدرجة توافق منخفضة. وأنّ الفقرة رقم ٥ التي تنص على " كثيراً ما أتسبب في جرح مشاعر

الآخرين " قد احتلت المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ ٣,٠٤، وانحراف معياري ١,٣٧، ودرجة توافق متوسطة، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم ٦ التي تنص على" علاقاتي حسنة وناجحة مع الآخرين" بمتوسط حسابي بلغ ٢,٦٥، وانحراف معياري١,٢٣، ودرجة توافق متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم ١٤ ونصها" أجد صعوبة في الاندماج مع الناس" المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي ١,٦٢، وانحراف معياري ١,١٠، ودرجة توافق منخفضة.

أما المرتبة الأخيرة فقد حصلت عليها الفقرة رقم ١ التي تنص على " أشعر بأني وحيد رغم وجودي مع الآخرين " بمتوسط حسابي ١,٣٨، وانحراف معياري ٠,٧٠، ودرجة توافق منخفضة.

أما بالنسبة لتقديراتهم في القياس البعدي، فقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة للبُعد ككل بلغ ٤,٥٨، وانحراف معياري٠,١٨ بدرجة توافق مرتفعة ولجميع فقرات البُعد. وجاءت الفقرة رقم ١٠ التي تنص على" يسهل علي تكوين صداقات مع الآخرين " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي ٤,٨١، وانحراف معياري ٠,٤٠، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم ٢ التي تنص على " أتقبل ملاحظات الآخرين بصدر رحب " بمتوسط حسابي ٤,٧٣، وانحراف معياري ٠,٥٣، أما المرتبة قبل الأخيرة فقد حصلت عليها الفقرة رقم ٩ التي تنص على " أُفضّل أن يكون لدي عدد قليل من الأصدقاء المقربين بدلاً من عدد كبير من المعارف" بمتوسط حسابي ٤,٣٨، وانحراف معياري ١,١٠، وحصلت الفقرة رقم ١٤ ونصها" أجد صعوبة في الاندماج مع الناس " بمتوسط حسابي ٤,٣٥ وانحراف معياري ٠,٧٥ على المرتبة الأخيرة.

كما يُبين الجدول٧ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة <٠,٠٠١ عند جميع فقرات بُعد التوافق الاجتماعي، وذلك لصالح القياس البعدي، حيث كان مستوى التوافق للبُعد الاجتماعي لدى أفراد العينة قبل البرنامج الترويحي الرياضي بدرجة توافق منخفضة بمتوسط حسابي ٢,١٨ وانحراف معياري ٠,٥٣، وبعد البرنامج الرياضي جاء مستوى التوافق للبُعد الاجتماعي بدرجة توافق مرتفعة بمتوسط حسابي ٤,٥٨ وانحراف معياري٠,١٨.

٥-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

يعزو الباحثون تحسّن التوافق الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من خلال ملاحظة الباحثين وكذلك تحليل فقرات البُعد إلى أنّ البرنامج الترويحي الرياضي المقترح أتاح فرصة تكوين العلاقات الحسنة والناجحة في أثناء العمل الجماعي، وفتح مجالاً للتعاون بين أفراد العينة في أثناء تنفيذ الألعاب الجماعية، حيث احتوى البرنامج على مجموعة كبيرة من الألعاب الصغيرة المتنوعة التي ساعدت على التأقلم الاجتماعي كلعبة (صياد الإشارات، وكرة اليد المتدحرجة، ولعبة نقل الكرات)، كما أنّ للبرنامج الترويحي الرياضي تأثيراً إيجابياً في تنمية الانتماء مع الجماعة وتحقيق مصلحة الجماعة كلعبة (إصابة الأرقام، وركل الكرة في اتجاه الحائط، والحارس اليقظ، والوثب بالحبل)، وللبرنامج دور في تنمية التعامل الحسن مع الزملاء والمشاركة الإيجابية السارة كلعبة (سباق التمرير والتصويب على الهدف، وبريد الكرة، والكرة القطرية، والدوران والأرقام). كما ساعد البرنامج الترويحي الرياضي على تكوين علاقات مبنية على الأخوة والمحبة وإتاحة فرصة للاندماج الاجتماعي، وجميعها تعتبر من الأغراض الاجتماعية التي تحققت من خلال ممارسة الأنشطة الترويحية التي أكدت عليها كلٌّ من تهاني (٢٠٠١)؛ وليترمان(luterman, 2006) ، في حين نجد أنّ بعض الدراسات أثبتت أنّ فئة الأحداث الجانحين يعانون من عدم قدرتهم على الاندماج مع بيئاتهم التي يعيشون فيها كدراسة شويتا وآخرون

(Shweta et al,2013)، كما نجد أنّ الممارسات الرياضية الجماعية تساعد الحدث على تشكيل اتجاهات إيجابية من خلال مواقف اللعب المختلفة والشعور بالسعادة أثناء تحقيق أهداف الجماعة ومراعاة قدرات الآخرين، حيث إنّ المشاركة في الألعاب الجماعية بدلاً من الأنشطة الفردية ترتبط بصحة أفضل ويعود ذلك إلى الطبيعة الاجتماعية لرياضة الفريق، وأنّ الفوائد الصحية والنفسية يتم تعزيزها من خلال المشاركة الإيجابية مع أقرانهم والبالغين، ولكي يكون التوافق الاجتماعي ناجحاً، يجب أن يكون عملية متبادلة بين الفرد والمجتمع المحيط وهذا ما تم ملاحظته في أثناء تنفيذ البرنامج الترويحي الرياضي المقترح للأحداث الجانحين، ويؤكد على ذلك النتائج التي توصل إليها كل من إيمي وآخرون (Eime et al, 2013). وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من جابر(٢٠٠٧)؛ وشويتا وآخرون (Shweta et al, 2013)؛ والصبان وعرابي(٢٠١٠)؛ وعبدالسميع (٢٠٠٥)؛ وقدادرة (٢٠١٠)؛ ونسيمه (٢٠١٤) وميشيل وآخرون (Mchale et al, 2005)؛ حيث يسعى الحدث من خلال الألعاب الصغيرة والمنافسات الجماعية إلى إشباع حاجاته السيكولوجية ويحقق مطالبه المختلفة، متبعاً في سبيل ذلك وسائل مرضية لذاته وملائمة للجماعة التي يعيش بين أفرادها.

وبهذه النتيجة يتم قبول الفرضية الثالثة: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α= ٠,٠٥ بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في البُعد الاجتماعي لمقياس التوافق النفسي العام لدى الأحداث الجانحين". ويستنتج الباحثون أنّ البرنامج الترويحي الرياضي المقترح خلال ١٢ أسبوعاً وبواقع ٣ وحدات تدريبية له دور إيجابي وفعال في تحسين مستوى التوافق الاجتماعي لأفراد عينة الدراسة ولصالح القياس البعدي.

٦-عرض نتائج الفرضية الرابعة

نصت الفرضية على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α= ٠,٠٥ بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في البُعد الأسري لمقياس التوافق النفسي العام لدى الأحداث الجانحين"، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار "ت" للعينات المترابطة لتقديرات أفراد عينة الدراسة للبُعد الأسري لديهم في القياسين القبلي والبعدي، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (٨).

جدول (٨). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التوافق واختبار"ت" لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات بُعد التوافق الأسري في القياسين القبلي والبعدي (ن= ٢٦).

م	فقرات بُعد التوافق الأسري	القياس القبلي				القياس البعدي				قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة	اتجاه الفروق
		س	ع	الترتيب	درجة التوافق	س	ع	الترتيب	درجة التوافق			
١	أشعر بعدم الراحة وأنا بين أفراد أسرتي	٣,٣٨	١,٢٧	٥	متوسط	٤,٥٠	١,٠٣	١٠	مرتفع	٣,٦٥**	٠,٠٠١	بعدي
٢	أشعر أن أفراد أسرتي يعاملونني بثقة واحترام	٣,٥٤	١,١٠	٣	مرتفع	٤,٣١	٠,٧٤	١١	مرتفع	٣,٠٠*	٠,٠٠٦	قبلي
٣	أتشاور مع أفراد أسرتي في اتخاذ قراراتي الهامة	٢,٢٧	١,٢٥	١٠	منخفض	٤,٦٩	٠,٤٧	٢	مرتفع	٩,٤٩**	<٠,٠٠١	بعدي
٤	أسبب الكثير من المشاكل لأسرتي	١,٧٣	١,١٩	١١	منخفض	٤,٦٢	٠,٦٤	٥	مرتفع	١١,٨٣**	<٠,٠٠١	بعدي

تابع جدول (٨).

م	فقرات بُعد التوافق الأسري	القياس القبلي				القياس البعدي				قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة	اتجاه الفروق
		س	ع	الرتبة	درجة التوافق	س	ع	الرتبة	درجة التوافق			
٥	تتدخل أسرتي في شؤوني الخاصة بشكل يضايقني	١,٧٣	١,١٩	١١	منخفض	٤,٦٩	٠,٤٧	٢	مرتفع	١٢,١٠**	<٠,٠٠١	بعدي
٦	أشارك أسرتي كثيراً في وقت الفراغ	٣,١٩	١,٤٤	٧	متوسط	٤,٦٢	٠,٥٧	٤	مرتفع	٥,٨٦**	<٠,٠٠١	بعدي
٧	ينتقدني أفراد أسرتي على الأعمال التي أقوم بها	١,٣١	٠,٦٨	١٢	منخفض	٤,٥٤	٠,٧١	٨	مرتفع	١٦,٦٠**	<٠,٠٠١	بعدي
٨	يتصف جو أسرتي بالمودة والمحبة	٣,٠٨	١,٣٥	٨	متوسط	٤,٧٧	٠,٤٣	١	مرتفع	٦,٨٦**	<٠,٠٠١	بعدي
٩	أفضل الأوقات لدي هي التي أقضيها مع أسرتي	٣,٢٧	١,٣٤	٦	متوسط	٤,٥٠	٠,٥٨	٩	مرتفع	٤,٠٣**	<٠,٠٠١	بعدي
١٠	يوجه أفراد أسرتي التوبيخ والنقد لي في أموري الخاصة	١,٢٣	٠,٦٥	١٣	منخفض	٤,٦٥	٠,٤٩	٣	مرتفع	٢١,٥٩**	<٠,٠٠١	بعدي
١١	أشعر بالسعادة عندما يعاملني أفراد أسرتي معاملة حسنة	٤,١٥	٠,٨٣	١	مرتفع	٤,٥٨	٠,٥٠	٦	مرتفع	١,٩٦	٠,٠٦١	قبلي
١٢	أشعر أن أفراد أسرتي يعتنون بي	٣,٤٦	١,٢٧	٤	مرتفع	٤,٥٨	٠,٥٨	٧	مرتفع	٣,٨٥**	٠,٠٠١	بعدي
١٣	ترى أفراد أسرتي أنني سأكون ناجحاً في حياتي المستقبلية	٣,٠٠	١,٣٣	٩	متوسط	٤,٣١	٠,٧٤	١١	مرتفع	٤,٧٤**	<٠,٠٠١	بعدي
١٤	أتمنى أن أعيش بعيداً عن أسرتي	٣,٨٨	١,١٤	٢	مرتفع	٤,٧٧	٠,٤٣	١	مرتفع	٤,٠٧**	<٠,٠٠١	بعدي
	البعد ككل	٢,٨٠	٠,٥٥	=	متوسط	٤,٥٨	٠,٢٢	=	مرتفع	١٧,٩٤**	<٠,٠٠١	بعدي

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠١). * دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥).

يبين الجدول (٨)، أنّ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة في القياس القبلي لبُعد التوافق الأسري ككل بلغ٢,٨٠، وانحراف معياري٠,٥٥، بدرجة توافق متوسطة. وأنّ الفقرة رقم ١١ التي تنص على " أشعر بالسعادة عندما يعاملني أفراد أسرتي معاملة حسنة " قد احتلت المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ ٤,١٥ وانحراف معياري ٠,٨٣ ودرجة توافق مرتفعة، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم ١٤ التي تنص على" أتمنى أن أعيش بعيداً عن أسرتي" بمتوسط حسابي ٣,٨٨،

وانحراف معياري ١,١٤ ، ودرجة توافق مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم ٧ ونصها " ينتقدني أفراد أسرتي على الأعمال التي أقوم بها" في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي ١,٣١، وانحراف معياري ٠,٦٨، ودرجة توافق منخفضة، أمّا المرتبة الأخيرة فقد حصلت عليها الفقرة رقم ١٠ التي تنص على" يوجه أفراد أسرتي التوبيخ والنقد لي في أموري الخاصة " بمتوسط حسابي ١,٢٣، وانحراف معياري٠,٦٥، ودرجة توافق منخفضة. أما بالنسبة لتقديراتهم في القياس البعدي، فقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة للبُعد ككل ٤,٥٨، وانحراف معياري٠,٢٢، ودرجة توافق مرتفعة لجميع فقرات بُعد التوافق الأسري.

فقد جاءت الفقرة رقم ٨ التي تنص على" يتصف جو أسرتي بالمودة والمحبة " والفقرة رقم ١٤ التي تنص على " أتمنى أن أعيش بعيداً عن أسرتي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي ٤,٧٧ وانحراف معياري ٠,٤٣، بينما حصلت الفقرة رقم ٣ التي تنص على" أتشاور مع أفراد أسرتي في اتخاذ قراراتي المهمة"، والفقرة ٥ التي تنص على " تتدخل أسرتي في شؤوني الخاصة بشكل يضايقني" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٤,٦٩، وانحراف معياري٠,٤٧، وحصلت الفقرة رقم ١ التي تنص على" أشعر بعدم الراحة وأنا بين أفراد أسرتي" على المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي ٤,٥٠، وانحراف معياري١,٠٣، أما المرتبة الأخيرة فقد حصلت عليها الفقرة رقم٢ ونصها" أشعر أنّ أفراد أسرتي يعاملونني بثقة واحترام" والفقرة رقم ١٣ ونصها" ترى أفراد أسرتي أنني سأكون ناجحاً في حياتي المستقبلية " بمتوسط حسابي ٤,٣١ وانحراف معياري ٠,٧٤.كما يُبين الجدول ٤ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة <٠,٠٠١ عند جميع فقرات بُعد التوافق الأسري، وذلك لصالح القياس البعدي، ما عدا الفقرة رقم ٢ و١١، حيث كان مستوى التوافق للبُعد الأسري لدى أفراد العينة قبل البرنامج الترويحي الرياضي بدرجة توافق متوسطة، بمتوسط حسابي ٢,٨٠، وانحراف معياري ٠,٥٥، وبعد تنفيذ البرنامج الرياضي جاء مستوى التوافق للبُعد الأسري بدرجة توافق مرتفعة بمتوسط حسابي ٤,٥٨ وانحراف معياري٠,٢٢.

٧-مناقشة نتائج الفرضية الرابعة

يعزو الباحثون تحسن التوافق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة وذلك من خلال تحليل فقرات البُعد إلى أنّ البرنامج الترويحي الرياضي المقترح، سواء كان بتطبيق الألعاب الجماعية (كرة القدم، وكرة اليد، وكرة السلة، وكرة الطائرة)، أو الألعاب الصغيرة المتنوعة(التنطيط المتتابع، ولعبة الصيادون، ولعبة الهدف، وكرة اليد الدائرية، الأطواق، ولعبة التعاون، ومسك الطوق، وغيرها من الأنشطة التي احتوى عليها البرنامج الترويحي الرياضي)؛ قد ساهم في اكتساب أفراد العينة خبرات اجتماعية ونفسية كإحساسهم بالانتماء للجماعة واكسابهم المعارف واحترام الزملاء في أثناء التعامل معهم، ونتيجة الاحتكاك مع الفرق الأخرى وكيفية التعامل مع بعضهم البعض وتقدير جهود الآخرين، والمشاركة الإيجابية السارة، وما يتطلب هذا التواصل من أساليب مبنية على تقبل آراء الآخرين بسعة صدر. وتعتبر هذه مؤشرات التوافق التي أكد عليها الدهري (٢٠٠٥).

كما أنّ للحدث دوراً معيناً يجب أن يقوم به بأكمل وجه ومن خلال هذه الخبرات التي كونها الحدث ومن خلال تفاعله مع أقرانه، حيث يستقبل الحدث بهذه الثقافة المكتسبة ممارسته المختلفة مع أسرته التي تساعده كثيراً في بناء قنوات تواصل وحوار وتفاهم في جو من المحبة والمودة والثقة في مختلف الأمور ومع جميع أفراد الأسرة، وهذا ما يحتاج إليه الحدث في هذه المرحلة وهي مرحلة المراهقة التي أكد عليها (Garstein et

(al, 2003، حيث تعتبر هذه المرحلة العمرية الحاسمة من حياتهم للشعور بالتوافق داخل أسرهم في ظل مناخ يتيح لهم الفرص المناسبة للتواصل والتعبير عن مشاعرهم، ويزيد من قدرتهم على الفهم ومواجهة متطلبات تلك المرحلة ويحقق لهم حياة مستقرة تتسم بالصحة واللياقة النفسية، وهذا ما تم تحقيقه من خلال البرنامج المنفذ. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من كريمرسادليك وآخرون (Kremer-Sadlik et al, 2007)، وعبدالقادر ومحمد(٢٠١٣)؛ التي تؤكد على أنّ الممارسة الرياضية تفتح مجالات النقاش والتحاور والتشاور كما أنّ الممارسة الرياضية المنتظمة لها دورٌ فعالٌ في خلق جو أسري إيجابي وتعدل سلوك الأبناء وتهذّبه، كذلك تتفق مع دراسة أسجيرسدوتير وآخرون(Asgeirsdottir et al, 2011).

وبهذه النتيجة يتم قبول الفرضية الرابعة: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α= ٠,٠٥ بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في البُعد الأسري لمقياس التوافق النفسي العام لدى الأحداث الجانحين". ويستنتج الباحثون أن البرنامج الترويحي الرياضي المقترح خلال ١٢ أسبوعاً وبواقع ٣ وحدات تدريبية له دور إيجابي وفعال في تحسين مستوى التوافق الأسري لأفراد عينة الدراسة ولصالح القياس البعدي.

٨-عرض نتائج الفرضية الخامسة

نصت الفرضية على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α= ٠,٠٥ بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في البُعد الانفعالي لمقياس التوافق النفسي العام لدى الأحداث الجانحين"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات المترابطة لتقديرات أفراد عينة الدراسة للبُعد الانفعالي لديهم في القياسين القبلي والبعدي، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول ٩.

يُبين الجدول ٩، أنّ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة في القياس القبلي لبُعد التوافق الانفعالي ككل بلغ ٢,٠٤، وانحراف معياري٠,٤٠، بدرجة توافق منخفضة. مناقشة نتائجقم ١٤ التي تنص على " أشكر كل من يتصرف معي بصورة حسنة " قد احتلت المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ ٣,٩٢، وانحراف معياري ٠,٩٤، ودرجة توافق مرتفعة، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم١١ التي تنص على" أشعر بالسعادة عندما يكون الآخرين سعداء " بمتوسط حسابي بلغ ٢,٦٩، وانحراف معياري ١,٣٨، ودرجة توافق متوسطة، وحصلت الفقرة رقم ١٢ التي تنص على " كثيراً ما تمر عليّ لحظات أشعر فيها بالحزن" على المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي ١,٣١، وانحراف معياري ٠,٥٥، ودرجة توافق منخفضة، أما المرتبة الأخيرة فقد حصلت عليها الفقرة رقم ١٠ التي تنص على" يتغير مزاجي دون سبب واضح " بمتوسط حسابي ١,٢٧، وانحراف معياري ٠,٤٥، ودرجة توافق منخفضة. أما بالنسبة لتقديراتهم في القياس البعدي، فقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة للبُعد ككل ٤,٥٧، وانحراف معياري٠,١٧، ودرجة توافق مرتفعة لجميع فقرات بُعد التوافق الانفعالي. فقد جاءت الفقرة رقم ٨ التي تنص على" أعتقد أنني سريع الغضب" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي ٤,٧٣، وانحراف معياري ٠,٤٥، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم ١٤ التي تنص على" أشكر كل من يتصرف معي بصورة حسنة " بمتوسط حسابي بلغ ٤,٦٥ وانحراف معياري ٠,٤٩، بينما حصلت الفقرة رقم ٤ التي تنص على" أجد نفسي متهوراً في بعض المواقف" على المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي ٤,٣٥، وانحراف معياري٠,٧٥، أما المرتبة الأخيرة فقد حصلت عليها الفقرة رقم١٢ ونصها" كثيراً ما تمر عليّ لحظات أشعر فيها بالحزن " بمتوسط حسابي ٤,٤٦، وانحراف معياري ٠,٧١.كما يُبين

الجدول ٥ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة <٠,٠٠١ عند جميع فقرات بُعد التوافق الانفعالي، وذلك لصالح القياس البعدي، حيث كان مستوى التوافق للبُعد الانفعالي لدى أفراد العينة قبل البرنامج الترويحي الرياضي بدرجة توافق منخفضة وبمتوسط حسابي ٢,٠٤، وانحراف معياري ٠,٤٠، وبعد تطبيق البرنامج الترويحي الرياضي جاء مستوى التوافق للبُعد الانفعالي بدرجة توافق مرتفعة، بمتوسط حسابي ٤,٥٧، وانحراف معياري٠,١٧.

جدول (٩). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التوافق واختبار"ت" لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات بُعد التوافق الانفعالي في القياسين القبلي والبعدي (ن= ٢٦).

م	فقرات بُعد التوافق الانفعالي	القياس القبلي				القياس البعدي				قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة	اتجاه الفروق
		س	ع	الرتبة	درجة التوافق	س	ع	الرتبة	درجة التوافق			
١	مشاعري هادئة ومستقرة	١,٨١	١,٤٤	٨	منخفض	٤,٥٤	٠,٦٥	٨	مرتفع	٩,٠٦	<٠,٠٠١	بعدي
٢	أسيطر على أعصابي عند مواجهة مواقف تغضبني	٢,٠٨	١,٢٦	٦	منخفض	٤,٥٨	٠,٧٦	٧	مرتفع	٩,١٥	<٠,٠٠١	بعدي
٣	تمر علي فترات أكره فيها نفسي وحياتي	١,٣٥	٠,٦٩	١٢	منخفض	٤,٤٢	٠,٥٨	٩	مرتفع	١٦,٠٦	<٠,٠٠١	بعدي
٤	أجد نفسي متهوراً في بعض المواقف	١,٥٨	١,٠٣	١٠	منخفض	٤,٣٥	٠,٧٥	١٠	مرتفع	١٠,١٣	<٠,٠٠١	بعدي
٥	أعاني من القلق معظم الوقت	١,٤٢	٠,٥٨	١١	منخفض	٤,٥٨	٠,٥٠	٦	مرتفع	١٧,٣٩	<٠,٠٠١	بعدي
٦	من الصعب أن ينجرح شعوري	١,٧٣	١,٢٨	٩	منخفض	٤,٦٢	٠,٥٧	٤	مرتفع	١١,٢٦	<٠,٠٠١	بعدي
٧	أستطيع الكلام بسهولة حتى عندما أكون غضبان	٢,٣٨	١,٥٣	٥	منخفض	٤,٥٨	٠,٥٠	٦	مرتفع	٦,٨٨	<٠,٠٠١	بعدي
٨	أعتقد أنني سريع الغضب	٢,٠٨	١,٤٤	٧	منخفض	٤,٧٣	٠,٤٥	١	مرتفع	٩,٣٩	<٠,٠٠١	بعدي
٩	أستطيع التركيز وأنا أقوم بالأعمال	٢,٣٨	١,٣٦	٤	منخفض	٤,٦٥	٠,٥٦	٣	مرتفع	٧,٧٩**	<٠,٠٠١	بعدي
١٠	يتغير مزاجي دون سبب واضح	١,٢٧	٠,٤٥	١٤	منخفض	٤,٦٢	٠,٥٧	٤	مرتفع	٢٢,٩٠**	<٠,٠٠١	بعدي
١١	أشعر بالسعادة عندما يكون الآخرين سعداء	٢,٦٩	١,٣٨	٢	متوسط	٤,٥٨	٠,٥٨	٥	مرتفع	٦,٨٩**	<٠,٠٠١	بعدي

تابع جدول (٩).

م	فقرات بُعد التوافق الانفعالي	القياس القبلي				القياس البعدي				قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة	اتجاه الفروق
		س	ع	الرتبة	درجة التوافق	س	ع	الرتبة	درجة التوافق			
١٢	كثيراً ما تمر عليّ لحظات أشعر فيها بالحزن	١,٣١	٠,٥٥	١٣	منخفض	٤,٤٦	٠,٧١	١١	مرتفع	١٧,٣٩**	<٠,٠٠١	بعدي
١٣	أشعر بمتعة في التحدث أمام الآخرين	٢,٦٢	١,٣٩	٣	متوسط	٤,٥٨	٠,٥٨	٥	مرتفع	٧,٤٦**	<٠,٠٠١	بعدي
١٤	أشكر كل من يتصرف معي بصورة حسنة	٣,٩٢	٠,٩٤	١	مرتفع	٤,٦٥	٠,٤٩	٢	مرتفع	٣,٥٨**	٠,٠٠١	بعدي
	البعد ككل	٢,٠٤	٠,٤٠	=	منخفض	٤,٥٧	٠,١٧	=	مرتفع	٣٠,٨٩**	<٠,٠٠١	بعدي

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠١).

٩- ناقشة نتائج الفرضية الخامسة

يعزو الباحثون تحسن التوافق الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة ومن خلال ملاحظة الباحثين وتحليل نتائج فقرات القياس البعدي لتطبيق البرنامج الترويحي الرياضي المقترح إلى ما يحتويه من أنشطة ومنافسات جماعية في ألعاب (كرة اليد، وكرة السلة، وكرة القدم، وكرة الطائرة)، وذلك من خلال مواقف اللعب المختلفة التي تهيئ لأفراد العينة الرغبة في الفوز وتقبل الخسارة بروح رياضية، والتي تم تحقيقها من خلال تنفيذ بعض الألعاب كلعبة (الدفاع عن الشاخص، وتتابع كرة السلة، والكرة العالية، واختراق الدفاع، والأهداف الربعة، والحفاظ على الكرة) والسيطرة على انفعالاته، حيث يصبح الفرد أكثر تقبلاً للحياة الاجتماعية، وتقبل أفكار الآخرين، ومن الألعاب التي حققت هذه الأهداف لعبة (إصابة الكرة المتحركة، ونقل الكرات من أعلى، وعبور الشبكة، ولبس الحبل، والبحث عن الشريط اللاصق، وإسقاط الكرة، والوثب بالحبل)، كما أنّ لبعض الألعاب المنفذة دوراً في إضافة المرح والتسلية ومن هذه الألعاب (جمع البالونات، والملعب الخالي، ودائرة الأقماع، وفريق خمس وعشرون نقطة، والدوران حول القاطرة، والمرآة العاكسة، ونقل الكرات، وسباق مسك الكرات). كذلك الحدث المتوافق انفعالياً يكون لديه القدرة على الاحتفاظ بتوازنه الانفعالي وضبط انفعالاته والتعبير عنها بالشكل الذي يتناسب مع المواقف التي يواجهها الحدث في أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية، ويكون راضياً فيها عن نفسه بحيث يكون لديه القدرة على بناء علاقات مع الآخرين تكون خالية من التوترات النفسية كالقلق والخوف، ويساعده ذلك في التعبير عن انفعالاته بالشكل المعقول قولاً وفعلاً وهذا ما تم ملاحظته في أثناء تنفيذ البرنامج الترويحي الرياضي. وهذا ما أكد عليه عبدالحليم(٢٠٠٩) بأن الممارسة الرياضية تؤثر بصورة إيجابية على تحسين المزاج والحالة الانفعالية والشعور بالنجاح والاستمتاع بالأنشطة المنفذة ما ينتج خبرات سارة وتولد الاسترخاء والشعور بالرضا، كما أنّ الالتزام والانضباط بالقوانين والتعليمات الموجودة في الألعاب الرياضية تؤدي إلى تنشئة الفرد على الاتزان النفسي، وضبط النفس، وزيادة مستوى التحكم والسيطرة على الانفعالات. وهنا يتضح دور الممارسة الرياضية في التأثير الايجابي على السمات الشخصية التي تتميز بها فئة الأحداث الجانحين كالعصابية والشعور

بتأنيب الضمير والقلق والحزن والتي توصلت لها دراسة كلٍّ من بيت دشيشة(٢٠١١)؛ والفيومي(٢٠٠٧)؛ وكانجاناونج (Kanjanwong, 2007)؛ وكيفن (Cavin, 2005) .

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كل، نسيمه (٢٠١٤)، ومارتينز(Martinez, 2012)؛ روال وآخرون(Rawal et al, 2004) في أنّ ممارسة الأنشطة الرياضية لها دور إيجابي في تحقيق التوافق الانفعالي.

وبهذه النتيجة يتم قبول الفرضية الخامسة: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α = ٠,٠٥ بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في البُعد الانفعالي لمقياس التوافق النفسي العام لدى الأحداث الجانحين". ويستنتج الباحثون أنّ البرنامج الترويحي الرياضي المقترح خلال ١٢ أسبوعاً وبواقع ٣ وحدات تدريبية له دور إيجابي وفعال في تحسين مستوى التوافق الانفعالي لأفراد عينة الدراسة ولصالح القياس البعدي.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

في ضوء عرض النتائج ومناقشتها توصل الباحثون للاستنتاجات الآتية:

١- الرياضة الترويحية تؤثر بصورة إيجابية على التوافق النفسي العام لدى فئة الأحداث الجانحين.

٢- الرياضة الترويحية تؤثر بصورة إيجابية على التوافق الشخصي لدى فئة الأحداث الجانحين.

٣- الرياضة الترويحية تؤثر بصورة إيجابية على التوافق الاجتماعي لدى فئة الأحداث الجانحين.

٤- الرياضة الترويحية تؤثر بصورة إيجابية على التوافق الأسري لدى فئة الأحداث الجانحين.

٥- الرياضة الترويحية تؤثر بصورة إيجابية على التوافق الانفعالي لدى فئة الأحداث الجانحين.

ثانياً: التوصيات

بناء على ما تم التوصل إليه من استنتاجات، يوصي الباحثون بما يأتي:

١- الاستفادة من البرنامج الترويحي الرياضي في هذه الدراسة لما له من آثار إيجابية على تحقيق التوافق النفسي العام للأحداث الجانحين بدار إصلاح الأحداث في سلطنة عمان.

٢- عقد دورات تدريبية للقائمين بإدارة الأنشطة الخاصة بدار إصلاح الأحداث، لإعداد الأنشطة الترويحية الرياضية وتنفيذها في تقويم سلوكيات هذه الفئة.

٣- عمل حركة توعوية واسعة النطاق لجميع الفئات والمسؤولين عن إدارة دار إصلاح الأحداث، وأولياء الأمور، وذلك لتعريفهم بأهمية الترويح بشكل عام والترويح الرياضي بشكل خاص لما له من دور في تربية النشء بدنياً ونفسياً واجتماعياً؛ وذلك عند طريق عقد ورش العمل، وحلقات النقاش.

٤- الاهتمام بنشر الوعي بالترويح الرياضي بين التلاميذ في المدارس من خلال الفعاليات، والأيام الرياضية، والورش والمحاضرات.

٥- تطبيق البرنامج الترويحي الرياضي المقترح على بعض التلاميذ ذوي الأنماط السلوكية غير السوية في المدارس بسلطنة عُمان.

المراجـــــع

بركات، حسين (٢٠١٢). *دور النشاط الرياضي الترفيهي في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الجانحين : فئة ١٤ - ١٨ سنة : دراسة ميدانية بمؤسسة إعادة التربية*

بالحراش (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر. الجزائر.

البكري، أحمد بن صالح (٢٠١٤). *برنامج إرشاد جمعي مقترح لتنمية مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين في دار إصلاح الأحداث بسمائل* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نزوى، سلطنة عُمان.

بيت دشيشة، أسماء بنت أحمد (٢٠١١). *بعض سمات الشخصية لدى الأحداث الجانحين وعلاقتها ببعض المتغيرات في سلطنة عُمان* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نزوى، سلطنة عمان.

جابر، رمزي (٢٠٠٧). *أثر ممارسة الأنشطة الرياضية على سمات الشخصية لدى الأحداث*. مجلة جامعة النجاح (العلوم (٢٠١٣)، ٢٢(١)، ٣٧-٧٧.

حسين، وفاء محمد علي محمد (٢٠١٣) . *البيئة وجناح الأحداث (دراسة اجتماعية ميدانية لعينة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين)*. القاهرة : المكتب العربي للمعارف.

الدهري، صالح حسين (٢٠٠٥). *مبادئ الصحة النفسية*. عّمان: دار وائل للنشر.

الرمضاني، عبدالسلام بن حمد بن محمد (٢٠١٥). *دراسة بعض سمات الشخصية المنبئة بجنوح الأحداث في سلطنة عمان*. نزوى: اكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة.

الزهراني، طارق محمد زياد (٢٠٠٤). *دور الأنشطة الثقافية والرياضية في تأهيل الأحداث في الاصلاحيات* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، المملكة العربية السعودية.

الصبان، هادي؛ عرابي، سميرة (٢٠١٠) . *أثر برنامج رياضي مقترح في بعض المتغيرات السسيوبيولوجية لدى الأحداث الجانحين*. مجلة العلوم التربوية، ٦ (٣٨)، ٢١٢٨-٢١٤٠.

عبدالحليم، منى (٢٠٠٩). *مدخل الصحة النفسية في المجال الرياضي* (مفاهيم – تطبيقات). الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

عبدالرحمن، مايسة محمد ربيع (٢٠١٤). *تأثير برنامج مسابقات ألعاب القوى للأطفال على السلوك العدواني ومستوى اللياقة البدنية لدى الحدثات الجانحات*. المجلة العلمية لفنون الرياضة،١، ٨٨-١١١.

عبدالسميع، إبراهيم حسين إبراهيم (٢٠٠٥). *تأثير برنامج ترويح رياضي مقترح على بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الأحداث الجانحين بمحافظة اسيوط* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اسيوط، مصر.

عبدالقادر، برقوق؛ ومحمد، مجيدي (٢٠١٣). *الممارسة الرياضية للأبناء ودورها في تعزيز التواصل الأسري من وجهة نظر الاباء* (دراسة ميدانية). جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

عرار، خالد حسني (٢٠٠٣). *التربية البدنية والرياضية وعلاقتها النفسية*. فلسطين: مطبعة ابن خلدون.

عسكر، علي (٢٠٠٣). *ضغوط الحياة واساليب مواجهتها*. القاهرة : دار الكتاب الحديث.

عطية، أمين ماهر بهجات عبداللطيف (٢٠١٢). *فعالية برنامج رياض*، ١٤٣ تعديل السلوك العدواني للأحداث الجانحين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الاسكندرية، مصر.

القحطاني، خالد محمد (٢٠٠٨). *الحاجات النفسية لنزلاء دار الملاحظة الاجتماعية، دراسة استكشافية* (رسالة ماجستير غير منشورة)، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.

قويدري، العربي عطاالله (٢٠٠٢). *مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين في المجتمع القطري دراسة ميدانية*. مجلة التربية – قطر،١٤٣، ١٧٢ – ١٨٥.

الفيومي، محمد محمد عيسوي (٢٠١٠). *دراسة للحاجات النفسية لدى عينة الجانحين وأقرانهم من غير الجانحين*. مجلة الفكر الشرطي – دولة الامارات العربية المتحدة، ٧٣، ١٥ – ٦٠.

محمد، تهاني عبدالسلام (٢٠٠١). *الترويح والتربية الترويحية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

نسيمه، بومعراف (٢٠١٤). *تأثير النشاط البدني الرياضي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق*. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،٨، ١٢٥-١٤٠.

وزارة التنمية الاجتماعية (٢٠١٥). *تحليل بيانات قضايا الأحداث الجانحين والمعرضين للجنوح*. مسقط، سلطنة عمان.

وزارة التنمية الاجتماعية (٢٠١٤). *نشرة احصاءات لحالات الأحداث الجانحين والمعرضين للجنوح*. مسقط، سلطنة عمان.

وزارة الشؤون القانونية (٢٠٠٩). *القوانين الصادرة عام ٢٠٠٨م. مجلد ٣٧*، الجزء الأول المراسيم السلطانية. مسقط: المديرية العامة للجريدة الوطنية.

وزارة الشؤون القانونية. (٢٠٠٨). *قانون مساءلة الأحداث الصادر بالمرسوم السلطاني ٣٠/ ٢٠٠٨* . مسقط، سلطنة عمان.

ياسين، رمضان (٢٠٠٨). *علم النفس الرياضي*. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الاجنبية

Akbar,H., Emami، A., Hasanlu.,H., skandaripour, Sh., and Shahbazi.,M (2011). *Effect of exercise on the level of violence (aggression) in the selected male students of wrestling and karate in Zanjan –Iran*. Social and Behavioral Sciences, 30, 2416 – 2417.

Asgeirsdottir, B. B., Sigfusdottir, I. D., Sigurdsson, J. F., & Gudjonsson, G. H. (2011). *Physical activity buffers the effects of family conflict on depressed mood: A study on adolescent girls and boys*. Journal of Adolescence, 34(5), 895-902.

Cavin,DC (2005) *Personality type preferences of Juvenile delinquents v* ,Dissertation Abstracts International , 61(10), 1-20.

Davis, M., Banks, S., & Stoep, AV(2002). *Can Better Mental Health Services Reduce the Risk of Juvenile Justice Involvement.* The Journal of Behavioral Health Services and Research-, 27.

Gartstein, M. A., & Fagot, B. I. (2003). *Parental depression, parenting and family adjustment, and child effortful control: Explaining externalizing behaviors for preschool children*. Journal of Applied Developmental Psychology, 24(2), 143-177.

Kanjanwong ,S.(2007). *Causes of juvenile delinquency.* Atlanta : Atlanta Georgia.p,29.

Kenari ,Morteza (2014). *Effect of Exercise on Mental Health in the Physical Dimension*, Anxiety and Mental Disorder, Social Dysfunction and Depression. Scientific Research Publishing Inc. 4, 63-68.

Kremer-Sadlik, T.,& Kim, J. L.(2007). *Lessons from sports: children's socialization to values through family interaction during sports activities*. Discourse & Society,18(1),35-52

Luterman, D (2006*) Emotional aspects of hearing loss . Volta Review*, 99(5), 57-83.

Martinez, D.(2012). *The use of sports programs as an intervention to prevent recidivism in juvenile offenders.* Unpublished master thesis, California State University, Los Angeles.

Mchale, J. P., Vinden, P. G., Bush, L., Richer, D., Shaw, D., & Smith, B. (2005). *Patterns of Personal and Social Adjustment among Sport-Involved and Noninvolved Urban Middle-School Children*. Sociology of Sport Journal, 22(2), 119-136.

Palm ,H., & Palm, J (2005). *Physical Activity and its impact on health behavior among youth*. Germany, University of Maryland European Division, Heidelberg.

Rawal, P., Romansky, J., Jenuwine, M., & Lyons, J. S. (2004). *Racial Differences in the Mental Health Needs and Service Utilization of Youth in the Juvenile Justice System*. The Journal of Behavioral Health Services & Research, 31(3), 242-254.

Shweta, S, Deapti, M and Ranjeet, K. (2013). *Personality Characteristic of Juvenile Delinquents as Compared to Non- Delinquents on Rorschach Test.* SIS Journal of Projective Psychology & Mental Health.

Taylor.J,& Turek. M. (2010) *f only she would play? The impact of sports participation on self-esteem*, school adjustment, and substance use among rural and urban African American girls. Journal of Sport Behavior. 33(3) ,315-336.